

المستطرف في كل فن مستظرف

الباب الثامن والخمسون في ذكر العبيد والاماء والخدم وفيه فصلان .

الفصل الأول في مدح العبيد والاماء والاستيلاء بهم خيرا .

عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ " أول من يدخل الجنة شهيد وعبد أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما (رفعه) إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه فله أجره مرتين " وكان زيد بن حارثة خادما لخديجة رضي الله تعالى عنها اشترى لها بسوق عكاظ فوهبته لرسول الله ﷺ فجاءه أبوه يريد شراءه منه فقال رسول الله ﷺ إن رضي بذلك فعلت فستل زيد فقال ذل الرق مع صحابة رسول الله ﷺ أحب إلى من عز الحرية مع مفارقتة فقال رسول الله ﷺ إذا اختارانا اخترناه فأعتقه وزوجه أم أيمن وبعدها زينب بنت جحش ون علي رضي الله تعالى عنه قال كان آخر كلام رسول الله ﷺ " أوصيكم بالصلاة واتقوا الله فيما ملكت أيمانكم " وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله ﷺ وكل نسائكم أماء الله ﷺ ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاتي وفتاتي وعن ابن مسعود الأنصاري قال ضربت غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا " اعلم يا أبا مسعود إن الله ﷺ أقدر عليك منك عليه " فالتفت فإذا هو النبي فقلت يا رسول الله ﷺ هو حر لوجه الله ﷺ فقال أما إنك لو لم تفعل للفتحك النار . وروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جاء رجل إلى